نفوذ الأتراك السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني
(٢٣٢هـ-٣٣٥هـ/٨٤٨هـ-٩٤٦م)

م. إسماعيل محمد علي جاموس الجبوري

مديرية تربية كركوك/ قسم التاريخ

الاختصاص: التاريخ الإسلامي

الاختصاص الدقيق: التاريخ العباسي

البريد الإلكتروني Email : Ismailmohmadali5@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النفوذ التركي ، العصر العباسي الثاني ، الثورات والحركات، القادة، عناصر الجيش.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، إسماعيل محمد علي جاموس، نفوذ الأتراك السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني (٢٣٢هـ-٣٣٥هـ/٨٤٨هـ-٩٤٦م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Political and Military Influence of the Turks in the Second Abbasid Era (232-334 AH / 848-946 AD)

Lec. Ismail Mohammad Ali Jamoos Al-Jubouri
Department: history
Specialization: Abbasid History
Directory of Kirkuk education

Keywords : Turkish influence, the second Abbasid era, revolutions and movements of leaders, elements of the army.

How To Cite This Article
Al-Jubouri, Ismail Mohammad Ali Jamoos, The Political and Military Influence of the Turks in the Second Abbasid Era (232-334 AH / 848-946 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The second Abbasid era shows a significant contrast compared to the first Abbasid era. While the first was characterized by the strength of the caliphs and their authoritarian rule, the second witnessed the rise of Turkish influence in both the political and military arenas. This era begins with the caliphate of Al-Mutawakkil in 222 AH / 847 AD and continues until 331 AH / 946 AD. It is characterized by the growth of the role of the Turks, who took over major positions, which weakened the caliphate and concentrated power in the hands of the military and increased the influence of the Turks. Since the time of Caliph Al-Mu'tasim, Turkish leaders have come to dominate the political conditions in the state. The ministry has become a heavy burden on the ministers, who have become fearful of violence from the Turkish officers. The period of Al-Wathiq, the son of Al-Mu'tasim, is considered a transitional phase. The Turkish

influence continues while maintaining the form of the caliphate. During his reign, the Turks succeeded in establishing their grip, such as appointing "people" to high positions. As a result of the Turks being preoccupied with internal conflicts, the Islamic frontiers were subjected to several raids by the Byzantines. This matter led to the martyrdom of many leaders, exacerbating the state of tension in the Islamic community that the people in Baghdad and Samarra revolted against the Turks. The power struggle was reflected on the economic conditions. Prices have risen sharply, food supplies have declined, and there have been practices by the Turks that included the destruction of dams and roads, leading to the devastation of villages and cutting off livelihoods. This period was characterized by violence and conflict between various factions, which contributed to the worsening of social and economic crises.

الملخص

ان العصر العباسي الثاني يظهر تباينًا كبيرًا بالمقارنة مع العصر العباسي الأول، اذ تميز الأول بقوة الخلفاء وانفرادهم بالسلطة، بينما شهد الثاني تصاعد نفوذ الأتراك في المشهد السياسي والعسكري اذ يبدأ هذا العصر بخلافة المتوكل (٢٣٢هـ/٨٤٧م) حتى (٣٣٤هـ/٩٤٦م).

يبين دور الأتراك الذين استحوذوا على المناصب الكبرى، مما أضعف الخلافة وركز النفوذ بيد العسكريين و وازدادت نفوذ الأتراك منذ عهد الخليفة المعتصم، أصبح القادة الأتراك يسيطرون سياسيا على الأوضاع في الدولة و تحولت الوزارة إلى عبء ثقيل على الوزراء الذين أصبحوا خائفين من انتقام الضباط الأتراك كانت مدة الواثق بن المعتصم و تعد هذه المدة انتقالية استمر نفوذ الأتراك مع الحفاظ على هيبة الخلافة. في عهده، نجح الأتراك في تثبيت أقدامهم، مثل تعيين "أشناس" في مناصب عالية نتيجة لانشغال الأتراك بالصراعات الداخلية، تعرضت الثغور الإسلامية لعدة غارات من البيزنطيين، و أدى هذا الامر إلى استشهاد العديد من القادة، مما فاقم من حالة التوتر في المجتمع الإسلامي، وثار الناس في بغداد وسامراء ضد الأتراك انعكس الصراع على السلطة على الأوضاع الاقتصادية، و ارتفعت الأسعار بشدة، وتناقصت المواد الغذائية، وكانت هناك ممارسات من قبل الأتراك تشمل تدمير السدود والطرق، مما أدى إلى خراب الضياع وقطع سبل العيش و اتسمت المدة بالعنف والصراع بين الفصائل المختلفة، مما ساهم في تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

المقدمة

تعد حقبة العصر العباسي الثاني، التي تمتد من عام (٢٤٩هـ ـ٣٢٠هـ/٨٤٧م ـ٩٤٦م)، من أهم الحقب التاريخية التي شهدت تغيرات جذرية في التوازنات السياسية والعسكرية في العالم

الإسلامي و خلال هذه المدة ازداد نفوذ الأتراك بشكل كبير، اذ أصبحوا مسيطرون على الساحة السياسية في الدولة العباسية و استطاع الأتراك أن يحققوا دورًا مركزيًا كقوة عسكرية، مما منحهم القدرة على التأثير في مراكز القرار وتوجيه الأحداث لصالحهم. وقد أدت موجات الجيوش التركية، التي حرصت على السيطرة على مفاصل الحكم على تعزيز مكانتها وقدرتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية و تاريخيًا، بدأ النفوذ التركي مع دخولهم في الخدمة العسكرية تحت راية العباسيين، ولكن مع مرور الوقت، تحولوا إلى قوة مستقلة ذات تأثير قوي في السياسة العباسية و أدت هذه الديناميكية إلى صراعات داخلية بين مختلف الفصائل والقوى، مما ساهم في تفتيت السلطة وفتح المجال لصراعات جديدة ومنافسة حادة على الحكم و بهذا، فإن نفوذ الأتراك في العصر العباسي الثاني لا يُعد مجرد حالة من الوجود العسكري فحسب بل يمثل تحولاً عميقًا في الخريطة السياسية والاجتماعية للعالم الإسلامي في تلك المرحلة التي شهدت مؤثرات سياسية عده، كان لها الأثر الحاسم على نظام الحكم الخاص بالخلافة العباسية، وعلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية كذلك شهد العصر العباسي الثاني تحولًا كبيرًا نتيجة نفوذ الأتراك، الذين أصبحوا جزءًا أساسيًا من النظام العسكري والإداري.

برز قادة أتراك في إدارة شؤون الدولة ومع ذلك، تصاعدت التوترات بين الأتراك والطبقات الحاكمة التقليدية، مما خلق صراعات على السلطة اذ تأثرت الحركة الثقافة والفكر خلال هذه المدة بحضور الأتراك، اذ أدخلوا تأثيرات جديدة ساهمت في ظهور تيارات فكرية مختلفة و كما قام الأتراك بإنشاء مراكز حضارية خاصة بهم، مما أضاف بعدًا جديدًا لهوية المجتمع العباسي و كانت هذه المدة تحولًا فارقًا في التاريخ الإسلامي، و ساهمت في تشكيل معالم جديدة في العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية.

المبحث الاول

لمحة تاريخية للعصر العباسي الثاني

اولا السياق التاريخي للعصر العباسي الثاني

يختلف العصر العباسي الثاني في كثير من مظاهره عن العصر العباسي الأول اذ امتاز العصر العباسي الأول بقوة الخلافة وتركيز السلطة في يد الخلفاء و أن قوة الخلفاء لم تقتصر فقط على البراعة السياسية وقوة الشخصية، بل كان هناك أيضاً أهمية كبيرة لإدارة الموارد وتنسيق العلاقات الاجتماعية والدينية مع مختلف الفئات، كما أبدوا كفاءة عالية في كبح جماح العناصر المتوثبة والمتطلعة إلى النفوذ والسلطان، باستثناء ما حصل في الغرب الإسلامي، وتمكنوا من إقامة نوع من التوازن بين التيارات السياسية المختلفة التي ظهرت بعد قيام الدولة،

ومن الأمثلة على هذا الصنف من الخلفاء ، ما جرى في فترة حكم أبي جعفر المنصور و إسهاماته في توطيد علاقات الدولة واستقرارها في العصر العباسي الثاني[١].

واذ ينتسب العباسيون إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام [٢]، وهم عرب من قريش هاشميون فقد عارضو الأسرة الهاشمية قيام الدولة الأموية (٤٠ هـ/-٦٦٠م) والتي قادت الأسرة العلوية حركات المعارضة وان تعدد ثورات العلويين وأنصارهم[٣] ، اذ انها انتهت كلها بالإخفاق وبدأ تطلع العباسيين إلى الخلافة منذ سنة (٩٨هـ/٧٧١م) [٤] ، وبدأ العباسيون دعوتهم السرية سنة (١٠٠هـ/٧٧٣م) ، اذ انهم استفادوا من الاخطاء التي حصلت في ثورات العلوية ضد بني اميه و تم تلافيها ووفروا لدعوتهم وسائل النجاح وكذلك اهتموا بالتنظيمات السرية ووسائل الدعاية والإعلام، وكونوا قوة عسكرية ، وكذلك وضعوا برامج للإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وذكر الطبري ان العباسين اعتبروا توليهم الخلافة ميراثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام ، فقد وقف داود بن علي ، عم الخليفة أبي العباس، على منبر الكوفة يقول لهم الحمدلله ، شكراً شكراً شكراً ، الذي أهلك عدونا ، وأصار الينا ميراثنا من نبينا محمد[٥] صلى الله عليه وسلم.

وتوالى الخلفاء العباسيون، وكانت شخصية كل خليفة عباسي تطبع عصره بطابع خاص اذ كان الخليفة العباسي يقوم على رأس الحكومة باعتباره مصدر كل السلطات ، والملجأ الأخير في كل شئون الحكومة [٦] والمرجع لكل الأوامر المتعلقة بإدارة الدولة [٧] إلى أن الخلفاء العباسيين اعتبروا أنفسهم قادة بمقتضى مشيئة إلهية، مما يمنحهم شرعية دينية وسياسية في إدارة الدولة و يعكس مدى تأثرهم بالفكر السياسي في الثقافات الأخرى[٨]، مثل النظرية الملكية المقدسة لدى الفرس، اذ كان للملك دور إلهي اذ قال أبو جعفر المنصور : إنما أنا سلطان الله في أرضه ، بما يشبه نظرية الحق الملكي المقدس عند الفرس اذ أصبح الخليفة يحكم بتفويض من الله لا من الشعب [٩].

وذكر الذهبي أن العصر العباسي الثاني يبدأ بخلافة المتوكل سنة ٢٣٢هـ- ٨٤٧م ، وينتهي في ٣٣٤هـ-٩٤٦م ، في خلافة المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بن المعتضد ، واذ يعرف العصر العباسي الثاني بعصر «نفوذ الأتراك» لبروز العنصر التركي، واستأثر بالمناصب الكبرى في الدولة، وسيطر على الإدارة والجيش وقد تمت الاستعانة بهذا العنصر التركي المجلوب من إقليم «تركستان» و«بلاد ما وراء النهر»، استعان بهم المأمون والمعتصم في العصر «العباسي الأول» وظهرت بوادر هذا الضعف في مستهل هذا العصر التي تختلف ملامحه عن العصر العباسي الأول[١٠].

ثانياً- دور الاتراك في المؤسسة العسكرية

لوحظ ان دور الأتراك في المؤسسة العسكرية خلال العصر العباسي الثاني و ازدادت قوتهم ونفوذهم مما أدى إلى تراجع سلطة الوزراء وتحويل منصب الوزارة إلى عبء ثقيل و نتيجةً لزيادة نفوذ قادة الجيش، خشي الوزراء على أنفسهم من انتقامهم،[١١] مما ساهم في حالة من الفتن والاضطرابات التي عانى منها المجتمع، خاصة الأثرياء والمتمسكون بزمام الأمور و بالتالي، يعكس التحولات في بنية السلطة في الدولة العباسية، اذ أصبح العسكريون هم الفاعلون الرئيسيون في السياسة، فأدى ذلك إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في تلك المدة[١٢].

ورأى التنوخي أن منصب الوزارة في العصر العباسي الثاني ضعف عندما سيطر الأتراك عليه، والذين قاموا بتنصيب صاحب المنصب حسب أهوائهم ورغباتهم، فيقال: "جعل المتوكل الكتب باسم وصيف التركي [١٣] و يتحدث التنوخي عن عبيد الله بن يحيى بن خاقان[١٤] وصعوده إلى منصب الوزارة في زمن المتوكل و رغم اعتراف المتوكل بعبيد الله كوزير وإسناده بعض المهام، إلا أن سلطته كانت محدودة ولم يكن لديه السيطرة الكاملة على الأمور و هذا النص يُظهر الصراعات الداخلية وتأثير القوى المختلفة على الحكم العباسي، مما يعكس الوضع المعقد للسلطة والتوازنات بين القوى في تلك المدة وكان وزيرا وأميرا[١٥].

اصبح تأثير الأتراك على الخلافة العباسية قوي خاصة خلال فترة الخليفة المتوكل على الله وما بعدها، وخاصة في عهد الخليفة المستعين بالله. يشير إلى أن تعيين الوزراء أصبح مرتبطًا برضا هؤلاء القادة، اذ كانوا يلعبون دورًا رئيسيًا في تأثير القرارات الحكومية[١٥] و إذا كان الوزير يتوافق مع رغباتهم، نال رضاهم، ولكن في حال تعارضت رغباتهم مع سياساته، كان يُعرض للاحتجاجات أو الإقصاء و يُسلط الضوء أيضًا على مصير الوزير أحمد بن الخصيب[16] الذي عانى من نقمة القادة الأتراك بسبب عدم استجابته لمطالبهم، مما يعكس الضغوط السياسية والصراعات الداخلية في تلك المدة التاريخية[١٧]

وذلك حينما أراد الأتراك قتل الموالي؛ بسبب فتنة الشعب التي اجتاحت بغداد؛ نتيجة استيلاء الخليفة المستعين بالله على أموال المعتز والمؤيد[١٨]، وجميع ما لهما من الدور والمنازل والضياع والقصور والفرش والآلة وسجنهم، وحاول الوزير ابن الخصيب منعهم من ذلك، وقال: "ليس لهما ذنب لا تقتلوهما، ولكن احبسوهما، فحبسا.

ثم ازداد نفوذ القادة الأتراك في الجانب العسكري حتى تولى أحدهم الوزارة في عهد الخليفة المستعين وهو القائد أوتامش التركي،اذ عمل على استغلال أموال الدولة لمصلحته الشخصية، اذ استبد أوتامش بالأمور وأقطع لنفسه أموالاً كثيرة، وأطلق المستعين بالله يد أوتامش في بيوت

الأموال، وأباح فعل ما أراد فعله فيها، مما أغاظ قادة الأتراك الآخرين والجند[١٩] ، وهكذا فإن استبداد الوزير أوتامش بالدولة وتفرده في الأموال والإقطاعات دون بقية رؤساء الأتراك عجل بنهايته، اذ تذمر منه الجند ونكبوه سنة(٢٤٩هـ – ٨٦٤م) [٢٠] وكان من نتائج تنصيب قواد الأتراك في منصب الوزارة استيلاؤهم على أموال الدولة التي ترد من جميع الأقاليم، وبهذا اصبحت من نصيبهم، ثم قوي نفوذهم وتصرفهم دون النظر لشؤون الدولة الاقتصادية، ومن ثم وضع الدولة في ضيق من الناحية الاقتصادية والاجتماعية[٢١]، مما ترتب عليه ظهور الفتن داخل الخلافة العباسية؛ بسبب استهلاك أموال الخلافة بغير وجه حق[٢٢].

ويذكر جرجي زيدان الوزراء يزداد نفوذهم وسعة اموالهم كلما زاد اعتماد الخلفاء عليهم في شؤون الدولة حتى صارت معظم الاموال لديهم اذ تنافس الخلفاء في اتساع ثرواتهم وتوفرت لديهم الهدايا من العمال وغيرهم من موظفين الدوله بالتماس رضائهم [٢٣].

اذ أدى تنافس القوى السياسية، خصوصاً بين الأتراك إلى إضعاف الخلافة العباسية وظهور مشكلات داخلية خطيرة. فعندما تختلف أهواء الأتراك وتتنافس العصبيات المختلفة و يكون تأثير ذلك شديداً على استقرار الدولة و يشير إلى أن الأمة هي المتضرر الأكبر من هذه التنافسات و تتدهور الأوضاع العامة ويضعف هيبة الخلافة، مما يمهد الطريق لاستقلال الأطراف. هذا التحليل يعكس واقعاً تاريخيًا يؤكد أن النزاعات الداخلية وضعف السلطة المركزية يمكن أن يؤدي إلى تفكك النظام السياسي وزيادة حدة الاستقلالات المحلية، وهو ما كان له نتائج وخيمة على تاريخ الدولة العباسية وسياستها[٢٤].

وبعد هذه التجربة قرر الأتراك أن يعرضوا عن تولي الوزارة بأنفسهم، ورأوا أن من مصلحتهم تجنب متاعبها، مع الإشراف عليها عن طريق إشرافهم على قصر الخلافة وعلى شؤون الدولة كلها [٢٥] و هذا ما حدث مع الوزير أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد[٢٦] عندما لم تتفق سياسته مع طموحاتهم، انقضوا عليه، ونكبوه سنة ٢٤٩هـ – ٨٦٣م لأنه سار على سياسة التقشف؛ بغية توفير الأموال والإقطاعات، وخاصة بعد أن ألغى الزيادات التي كانت قد استحدثت على أرزاق الجند، فلم يستوزر الخليفة المستعين بالله بعده أحدًا وإنما كان يعين كتابًا يقومون بأعمال الوزراء[٢٧].

و ذكر السيوطي أن الوزير الذي تتوافر فيه صفات النزاهة في أداء أعماله وثبوت كفاءته الإدارية، سرعان ما يكون غير مرغوب فيه من وجهته رجال البلاط؛ لأن نزاهة الوزير تتضارب مع مصالح هؤلاء الذين يرغبون في استغلال موارد الدولة وحقوق الناس؛ لتحقيق رغباتهم الشخصية، وعدم مسايرتها لذلك العصر، ويؤدي ذلك إلى اضمحلال أمور الدولة [٢٨]، وعندما

أعاد الوزير أحمد بن إسرائيل الأنباري[٢٩] وضع الدولة من الناحية الإدارية سنة ٢٥٥هـ – ٨٦٩م[٣٠] ، حال نفوذ قادة الأتراك دون استقرار الأمور؛ ذلك أن القائد التركي صالح بن وصيف [٣١] فرض سيطرته على أغلب مرافق الدولة الإدارية والمالية، وبذلك سلب الوزير أغلب اختصاصاته؛ إذ لم يدع بيده من الأعمال سوى كتابة بعض المراسلات للخليفة والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات العامة[٣٢] ، و ضعفت المؤسسة العسكرية واستمر الحال على ذلك حتى عهد الخليفة المقتدر الذي ساءت أحوال الخلافة في أيامه، واضطربت أمور دولته من جراء السياسة التي اتبعها في تعيين وزرائه[٣٣] وذكر المقدسي لم يقف على أحوال الملك، فكان الأمراء والوزراء والكتاب يديرون الأمور، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة"، فقد سيطر القائد التركي مؤنس على الناحية العسكرية، فبعد أن أعاد الخليفة المقتدر بالله إلى الخلافة استولى على المناصب العليا اذ أسندت . إليه شرطة بغداد[٣٤] وكذلك إلى قيادة الجيش، كما أنه قلد في سنة(٣٠٠هـ – ٩١٣م) الحرمين والثغور، وقلد أعمال مصر والمغرب ، وبذلك تفوق [٣٥] بكثير من الصلاحيات اذ يقول الصولي : ملك مؤنس الأمر كله، فزاد ونقص، وأثبت وأسقط، وكان يفعل في أسفاره كما يفعل الخلفاء، يأمر بما يريد في المال من الزيادات والإثبات والنقل والتسويغ، ثم ينفذ ذلك إلى الدواوين فيمتثل أمره فيه [٣٦].

وفي سنة (٣٢٢ هـ – ٩٣٥م) قوي نفوذ القائد محمد بن ياقوت[37]، فحاول الوزير محمد علي بن مقلة التخلص من نفوذه، فسعى به عند الراضي بالله، فأمر الخليفة بالقبض على محمد بن ياقوت[38] وعلى أخيه المظفر وحبسهما، وقد مات الحاجب محمد بن ياقوت في الحبس واتهم المظفر الوزير ابن مقلة بقتل أخيه بالسم، وظن ابن مقلة أن الأمور استقامت له، ولكن المظفر بن ياقوت تآمر مع الجند وقبضوا على ابن مقلة، ولما علم الخليفة الراضي بذلك استحسن فعله، وسلم ابن مقلة للخليفة فنكبه ٣٢٣هـ – ١٩٣٦م وتبين مما سبق أن قوة نفوذ الاتراك في المؤسسة العسكرية و قادة الجيش علت على قوة الخلفاء حتى كان ضحيتها الوزراء، ومن ثم ضعف منصب الوزارة شأناً ومكاناً وانشغل الجميع في محنة الثورات التي تفاقمت وعاثت فساداً في كيان الخلافة العباسية .

المبحث الثاني: مظاهر النفوذ السياسي للأتراك في العصر العباسي الثاني

اولا– تأثير الاتراك على الحكم العباسي الثاني ٢٥٩–٣٢٠ هـ

في العصر العباسي الثاني ظهر عنصر جديد الى جانب العنصرين الذين هم العرب والفرس وهو عنصر الاتراك الذي كان له اثر كبير في الحياه السياسية والاجتماعية في العصر العباسي الثاني ، فكان المأمون ١٩٨ هـ – ٢١٨ م[٤٠] أول من اتخذ من الخلفاء الأتراك للخدمة فكان

يشتري الغلام من الأتراك بمائة ألف و مائتي ألف اذ بدأ ظهور الأتراك منذ عهد المعتصم ٢١٨ هـ – ٢٢٧ م فقد وجد نفسه لا يستطيع أن يثق في العرب و الفرس اذ انهم وجدوا في العنصر التركي غاياتهم وقربهم اليهم وخصومهم بالنفوذ[٤١]، فقلدهم قيادة الجيش، و جعل لهم مركزا في مجال السياسة وحرم العرب مما كان لهم من قيادة الجيوش و أسقط أسماءهم من الدواوين كما أشار المسعودي إلى ذلك [٤٢]و قطع أعطايتهم[٤٣].

وتمكن الاتراك من تحقيق غاياتهم منذ عهد الخليفه المعتصم و تمكنوا من السيطره على شؤون الخلافه الهامه وازداد نفوذهم تدريجيا فاصبحوا مصدر قلق واضطراب في العصر العباس الثاني[٤٤] ، وتعتبر خلافة الواثق بن المعتصم ٢٢٧ هـ – ٢٣٢ م مدة انتقال بين عهدين الأول هو عهد تمكن الأتراك مع بقاء هيبة الخلافة، والثاني يبتدئ بالخليفة المتوكل و هو عهد الذين تمكن الأتراك مع زوال هيبة الخلافة و هبوط مكانة الخلفاء[٤٥] و يمتاز عهد الواثق بأن وصل الأتراك إلى تثبيت أقدامهم في الحكم و توطيد نفوذهم و نال رؤساءهم مكانة عظيمة [٤٦] و بلغ من نفوذهم أن استخلف الواثق أشناس على السلطة فكان أول خليفة استخلف سلطانا وأسند إليه أعمال الجزيرة و بلاد الشام و مصر[٤٧] ، كما عهد إلى ايتاخ بولاية خراسان و السند و كور و دجلة[٤٨].

اذ تم في عهد الواثق اضطراب الأمن و حدوث الفوضى في نظام الخلافه في العصر العباسي الثاني والسبب لانه رفض ان يعهد الى احد بالخلافه اذ سئل أن يوصي لابنه بالخلافة لم يقبل فقال : " لا يراني الله أتقلدها حيا و ميتا اذ تدخل الاتراك في نفوذ وشؤون الدوله السياسيه عند وفاه الخليفه الواثق [٤٩] اذ اختارو جعفر بن المعتصم الملقب المتوكل ٢٣٢هـ – ٢٤٨ م [٥٠] و ويبدو أن المتوكل تنبه و أدرك حقيقة الأتراك وموقفهم الضاغط على الخلافة وأزدياد نفوذهم ، كما شعر باستبدادهم بشؤونها و قلة احترامهم[٥١]، مما دفعه إلى التخلص سريعا منهم وتحجيم قوتهم و بدأ بايتاخ، فانتهز أول فرصة وتخلص من القائد ايتاخ عند رجوعه من الحج و صودرت أمواله و ضياعه و توفي عام ٢٣٥ هـ – ٢٨٤م.[٢٥]

و في سنة ٢٤٣ هـ – ٢٤٨م أراد المتوكل أن يترك سامراء و يتخذ دمشق حاضرة له [٥٣]حتى يصبح بمنأى عن الترك وشرورهم[٥٤]، فدخل المتوكل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ هـ – ٢٤٨م عازما على المقام بها ، و نقل دواوين الخلافة إليها ، و أمر أن يبنى له بها بعض القصور غير أن الترك فطنوا لماربه[٥٥] ، و لما فعل ثار عليه الأتراك كما لم يسلم من شغب جند الشام عليه مطالبين بأعطيتهم[٥٦]، فأضطر إلى العودة إلى سامراء لأن الظروف الداخلية و المناخية لم تساعده بعد أن قضى فيها شهرين[٥٧].

غير ان المتوكل فكر في الانتقال نحو شمالي سامراء وفكر في انتقاله للماحوزه على بعد ثلاثة كلية متر فراسخ منها و أقطع القادة و حواشيه فيها. وسماها الجعفرية، و بنا لنفسه فيها قصره " الجعفري" و قصرا سماه " لؤلؤة " قصورا أخرى، و نقل إليها الكتاب والدواوين و الناس و كان ذلك في محرم سنة ٢٤٦ هـ- ٢٤٨م [٥٨].

وفي اثناء ذلك فكر المتوكل في كيفيه قطع شوكة الاتراك واستبدالها فكان أول من صنع أن ضم إلى وزيره عبيد الله بن يحي بن خاقان اثني عشر ألفا من العرب، وكأنه يريد أن يعيد العرب إلى الجيش وقيادته [٥٩].

وحدثت شائعات بأنه المتوكل يريد الفتك بحاجبيه وصيف و بغا الكبير و غيرهم من القادة، فصمموا على مبادرته، كما أن الأمور قد ساءت بينه و بين ابنه المنتصر ولي العهد ، فوضع يده مع الأتراك لقتله و أعدوا لذلك نفرا من أصاغر الترك منهم بغا الشرابي و باغرو موسى بن بغا الكبير فدخلوا على المتوكل هو و وزيره الفتح بن خاقان [٦٠] في ليلة من ليالي شوال سنة ٢٤٧هـ-٢٤٨م و قتلوهما و أصبح الأتراك بعد ذلك كل شيء في الدولة و لم يعد للخلفاء شيء فقد استولى الأتراك منذ قتل المتوكل على المملكة واستضعفوا الخلفاء فكان الخليفة في يديهم كالأسير، إن شاءوا أبقوه و إن شاءوا خلعوه و إن شاءوا قتلوه .

ثانياً- النفوذ العسكري للأتراك في العصر العباسي الثاني ٢٩٥-٣٢٠هـ

يعد مقتل الخليفه المتوكل ٢٤٧ هـ على يد الجند الأتراك سامراء [٦١] بداية لنهاية سلطة الخليفة و الخلافة العباسية اذ أصبح الخليفة من صنيع القادة العسكريين الأتراك الذين يعينوهم و يعزلونهم بقوة سيوفهم [٦٢].

كان قتل المتوكل أول حادثة اعتداء على الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الثاني [٦٣]، فلم يقتل منهم من قبل إلا الأمين بعد هزيمته في الحرب ١٩٨ هـ- ٢٤٧م ، و أدت إلى تثبيت سلطانهم، كما كانت إنذار موجها لكل عباسي يعتلي الخلافة إما أن يكون تحت الإذعان التام لأهوائهم، أو القتل فحدثت في سامراء في عام ٢٤٨ هـ-٢٤٧م حركة شعبية عبرت عن استنكار العامة لعبثهم بالخلافة [٦٤].

و بايع الأتراك المنتصر ٢٤٧ هـ - ٢٤٨ م و نصبوه خليفة، فكان خاضعا لنفوذهم كان تنصيبه ظاهرياً فقط اقتصر على الخطبة و السكة و قد خاف الأتراك من أن يلي المعتز و المؤيد ابني المتوكل الخلافة بعد المنتصر لينتقما لمقتل أبيه لذلك أمروا المنتصر أن يخلعهما [٦٥] ، من ولاية العهد، في هذه المرحلة من تاريخ الدولة العباسية، كان صراع السلطة وتدخل الأتراك في الشؤون السياسية يهدد استقرار الحكم. أدرك الخليفة المنتصر أن الأتراك، رغم كونهم قوة

عسكرية مهمة، أصبحوا يشكلون خطراً على سيادة الدولة، بدأ يفكر في اتخاذ خطوات للتخلص من تسلطهم خطة المنتصر كانت واضحة، إذ كان يسعى إلى القضاء على القادة الأتراك الذين كانوا يهيمنون على الجيش والحكومة و كانت لديه قناعة بأن استمرار نفوذهم سيؤدي إلى المزيد من التفكك والصراعات داخل الدولة، الأمر الذي يهدد وجودها و هذا الوضع يشير إلى واحدة من المراحل الحاسمة في تاريخ الدولة العباسية، اذ كان الضغوط الداخلية والخارجية تؤثر على مسار الحكم، مما أدى إلى صراعات دموية وأحداث كبيرة شكلت مستقبل الخلافة العباسية[٦٧].

واذ تنبه الأتراك لهذا الخطر لذلك تخلصوا من الخليفة بواسطة الطبيب الطيفوري الذي سمه بمشرط حجمه به في ربيع الثاني سنة ٢٤٨ هـ -٢٤٧م و على اثر مقتل المنتصر برز قادة الأتراك، أمثال بغا الكبير و بغا الصغير و أتامش و وصيف، وقد اجتمع هؤلاء و بايعوا الأحمد بن محمد المعتصم خليفة لقب بالمستعين بالله ٢٤٨ هـ - ٢٥٢ م و كانت غايتهم الاستئثار بالسلطة دونه[٦٨].

و بدأ عهد المستعين بحدوث اضطرابات و تطاحن على السلطة، فنشب نزاع بينه و بين العامة والأتراك و انتهى بانتصار الأتراك في إبقاء المستعين في الخلافة" و كما عين أتامش وزيرا له و بذلك يكون لأول مرة ينصب قائدا عسكريا وزيرا بعد أن كان مدنيا و استطاع الأتراك السيطرة على زمام الحكم فكان الخليفة مسلوب السلطة [٦٩].

لم تدم هذه الوحدة بين الأتراك طويلا اذ سرعان ما حدث خلافات بين زعمائهم و انقسموا إلى حزبين متنافرين أحدهما يؤيد باغر التركي و الآخر يؤيد وصيف و بغا[٧٠] فاستغل المستعين هذه الخلافات و راح يتخلص من زعمائهم، فنفى أحمد بن الخصيب إلى جزيرة كريت [٧١]، سنة ٢٤٨ هـ -٢٥٥م وقتل أتامش سنة ٢٤٩هـ-٢٥٥م و باغر سنة ٢٥١ هـ -٢٥٥م .

وهرب المستعين إلى بغداد للاحتماء بأهلها، فالتمسوا إليه الرجوع فأبي فأعلن الأتراك خلعه و بايعوا المعتز بالخلافة، وأصبح المستعين خليفة في بغداد و المعتز خليفة في سامراء يعاضده الأتراك [٧٢].

و نشبت الحرب بين الطرفين وحاصر الأتراك بغداد وضيقوا عليها نحو سنة حتى اضطر الخليفة المستعين التنازل عن الخلافة على أن يضمنوا له العيش باطمئنان في المدينة المنورة" [٧٣] غير أن أحد رجال الخليفة المعتز اغتاله سنة ٢٥٢ هـ -٢٥٥في واسط و هو في طريقه إلى الحجاز .

بويع للمعتز بالخلافة سنة ٢٥٢ هـ- ٢٥٥ م اذ قال ابن الطقطقي بويع بالخلافة عقب خلع المستعين ... و لم يكن بسيرته و رأيه و عقله بأس ...[٧٤] وخلال العصر العباسي الثاني تصاعدت الأزمات السياسية، اذ أصبح للأتراك دور كبير في شؤون الدولة مما أدّى إلى عدم

استقرار الخليفة المعتز و تم خلع المعتز عدة مرات، وتعرض لعمليات قتل وتعذيب على يد الأتراك حتى توفي في عام ٢٥٢ هـ -٢٥٦م تعكس هذه الأحداث فقدان الخلافة لسلطتها ونفوذها، وتأثير الهيمنة العسكرية للأتراك على الدولة العباسية، مما ساهم في تفكك النظام السياسي واستمرار الاضطرابات [٧٥].

تولى المهتدي الخلافة بعد وفاة أخيه ٢٥٥ هـ -٢٥٦ م و كان من أحسن الخلفاء سيرة و وأظهرهم ورعا، وأكثرهم عبادة، وكان يتشبه بعمر بن عبد العزيز و يقول: إني استحق أن يكون في بني أمية مثله و لا يكون مثله في بني العباس" و كان يجلس في المظالم فيحكم بين الناس بالعدل فبنا قبة لها أربعة أبواب سماها قبة المظالم، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر وحرم الشراب و نهى عن القيان و أظهر العدل، و كان يحضر كل جمعة إلى المسجد الجامع و يخطب ويؤم بهم فثقلت وطأته على العامة و الخاصة بحملهم إياهم على الطريق الواضحة، فاستطالوا خلافته و سئموا أيامه و عملوا الحيلة حتى قتلوه[٧٦].

و كان قد مضى مثل ابن عمه المعتز يفتك برؤساء الأتراك و قادتهم و في مقدمتهم صالح بن وصيف و بايكباك [٧٧] أحد زعمائهم، فقتلوه في رجب سنة ٢٥٦ هـ بعد أن شغف عليه الأتراك و هاجووا عليه و أخذوه أسيرا و عذبوه فخلعوه و مات ، ومما تجدر الإشارة إليه لقد كان للأتراك دور رئيسي في تعزيز السلطة خلال الفترات الحرجة التي مرت بها الدولة العباسية، وخاصة حين تمكنوا من مواجهة التهديدات الخارجية مثل خطر بابك الخرمي[٧٨] الذي كان يشكل تحدياً كبيراً للخلافة. بعد هذه الأحداث، أصبح الأتراك فاعلين رئيسيين في السياسة العباسية، اذ أدت قوتهم المتزايدة إلى تغيير شكل الحكم ونقل السلطة من الخليفة إلى هؤلاء العسكريين. هذا التحول كان له تبعات عميقة على الاستقرار السياسي والاقتصادي للدولة، وأسهم في تعقيد العلاقات بين الفصائل المختلفة وتزايد الانقسامات داخل المجتمع العباسي، وبعدما ساهموا بشكل مؤثر وفعال في فتح عمورية، كان لفتح عمورية تأثير كبير على الاحوال السياسية والعسكرية في الدولة العباسية. اذ شكل نجاح الأتراك في هذه الحملة العسكرية نقطة تحول، إذ بدأوا في بسط نفوذهم والسيطرة على العديد من مفاصل الدولة بعد أن كان الفرس هم المسيطرين خلال عهد المعتصم، تم تعزيز هذه الهيمنة التركية بشكل أكبر عندما اعتمد الخليفة على الأتراك في قيادة القوات والمهام العسكرية، مما أتاح لهم فرصة لتعزيز مكانتهم. تمثل ذلك في الأدوار العسكرية البارزة التي قام بها قادة مثل الأفشين(٧٩) وأشناس() وإيتاخ() الذين كان لهم دور ملحوظآ في الحوادث التاريخية الرئيسية هذا الانتقال في السلطة من الفرس إلى الأتراك لم يؤثر فقط على هيكل الحكم،

بل أيضًا على الثقافة والسياسة في الدولة، اذ أصبح الأتراك جزءًا لا يتجزأ من الهوية السياسية والاجتماعية للدولة العباسية.

وكان أشناس شخصية محورية في التاريخ العباسي. فقد لعب دوراً رئيسياً في توطيد النفوذ التركي في الدولة. بعد تعيينه أميرًا على سامراء من قِبل الخليفة المعتصم، تمكن من استخدام ولائه القوي للخليفة وعلاقاته الشخصية لتعزيز موقفه زواجه من ابنة الحسن بن الإفشين لم يكن مجرد حدث عائلي، بل كان خطوة استراتيجية ساعدت في تعزيز التحالفات السياسية في مدة اتسمت بالتنافس والصراعات بين مختلف الفصائل. هذا التعاون بين القادة الأتراك ساهم في خلق توازن قوى داخل الدولة، وفتح المجال للترك لتحقيق مزيد من النفوذ كما أن أشناس كان جزءاً من شبكة ولاءات معقدة، اذ تأرجحت الولاءات بين عدة قوى وأطراف، مما جعل من الضروري أن يظل في حالة تنسيق وتعاون مع الآخرين للحفاظ على سلطته وحقوقه. من خلال هذه الديناميكيات، تمكن من التأثير على مجرى الأحداث السياسية في الدولة العباسية خلال تلك المدة الحرجة [٨٠] وفي نفس العام عين أشناس واليا على ولاية عظمى تضم ولايات مصر والشام والجزيرة وحين شارك أشناس في الحج في سنة ٢٢٦هـ ، نال الكثير من التكريم في كل محطة من محطات درب الحج المصري، اذ دعى له على كل المنابر التي مر بها من سامراء إلى مكة والمدينة، وسلم عليه في هذه الكور كلها بالإمارة، يضاف إلى ذلك حدثا هام اذ استخلفه مكانه حين خرج إلى السن [٨١].

أن مدة الخليفة الراضى ٣٢٤ هـ – ٩٣٦ م شهدت مدة الخليفة الراضي في الدولة العباسية تحولاً مهماً في موازين القوة، اذ تزايد دور "أمير الأمراء" وتناقصت صلاحيات الخليفة بشكل ملحوظ. كان ذلك نتيجة لضعف الوزارة والنزاعات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها الدولة و في ظل هذه الأوضاع، بحث الخليفة عن دعم عسكري، مما أدى إلى تعزيز دور القادة العسكريين في الحكم. هذا الانتقال يعكس كيف يمكن للأزمات أن تعيد تشكيل السلطة وتغير الديناميكيات السياسية، الامر الذي أثر بشكل كبير على مستقبل الدولة العباسية والاعتماد المتزايد على القوة العسكرية في عملية صنع القرار.

ويعتبر توزون من أقوى الأمراء الذين تولوا الأمر في العصر العباسي الثاني[٨٢]، والذي استطاع هذا الرجل أن يستولى على الحكم من متنافسين أقوياء هما الحمدانيون والبريديون وخشي من محاولة الخليفة التقرب من الإخشيديين في مصر، فتحايل عليه حتى عاد إلى بغداد مرة أخرى، فقدم له فروض الطاعة ظاهرياً وأوعز سراً إلى بعض أصحابه فقبضوا عليه وأجبروه على خلع نفسه، ثم سملوا عينيه وذلك في شهر صفر عام ٣٣٣ هـ – ٩٤٤م وسجنوه مدة خمس وعشرين

سنة حتى توفي في عام ٣٥٧ هـ – ٩٦٨ م ، واختار توزون عبد الله بن المكتفي خليفة ولقب ب" المستكفي "ولم تطل خلافة المستكفي ٣٣٣ هـ – ٣٣٤ م ٩٤٦هـ -٩٤٤ م فقد حكم سنة و أربعة أشهر أستبد توزون خلالها بالسلطة، ثم خلفه ابن شيرزاد [٨٣]وبقي في منصب أمير الأمراء، حتى استولى معز الدولة بن بويه على بغداد وألغى منصب أمير الأمراء ولكن البريدي وجماعته لم يظفروا بمحبة الناس بفعل إمعانهم في السلب والنهب، ومن جهة أخرى عين الخليفة ناصر الدولة الحمداني أميراً للأمراء في عام ٣٣٠ هـ – ٩٤٢م و تدهور الحالة السياسية والعسكرية للدولة العباسية خلال عهود الخلفاء الراضي والمتقي والمستكفي. رغم محاولة التنظيم الذي أُنشئ لتعزيز الأمن والسيطرة، فإن الوضع لم يتحسن بل زادت الأزمات والنزاعات الداخلية بين رجال الدولة. كل منهم كان يسعى للاستحواذ على السلطة وتولي إمارة الأمراء، مما أدى إلى تفكك الدولة وضعفها وتبينت هذه الأحداث تأثير النزاعات على استقرار الخلافة العباسية وطبيعة الصراعات السياسية التي طغت على تلك المدة، مما جعل الدولة تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على سلطتها ونفوذها.

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة على نفوذ الأتراك في العصر العباسي الثاني ٢٩٥– ٣٢٠ هـ

اولا– العوامل الاجتماعية و السياسية

من السمات الاجتماعيه المؤثرة هي تشكل طبقة الأغنياء واستحواذهم على أهم الموارد الاقتصادية في البلاد المتمثلة في الإقطاعات الزراعية، مستغلة مكانتها ونفوذها، وصارت طبقات كبيرة من عامة الناس وصغار الجند يعملون لديهم بأجور زهيدة، لا تكفيهم للعيش البسيط وعمت الفوضى في البلاد الإسلامية بسبب تسلط الأتراك على شئون الخلافة، وقتلهم الخلفاء العباسيين الواحد تلو الآخر، فشهدت الدولة العباسية تدهورًا ملحوظًا بعد فترة الخليفة المتوكل، نتيجة لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية. ساهمت زيادة نفوذ الأغنياء وسيطرتهم على الموارد الاقتصادية في استغلال الطبقات الفقيرة وصغار الجنود، الذين عاشوا في ظروف قاسية. كما أدى تسلط الأتراك على الحكم إلى قتل الخلفاء العباسيين بشكل متسلسل، مما أضعف السلطة وخلق حالة من الفوضى، اذ تفشت الجرائم مثل السلب والنهب. كل هذه العوامل ساهمت في تآكل النظام العباسي وتراجع دور الخلفاء، مما أضر بالأوضاع الأمنية والاجتماعية في البلاد الإسلامية [٨٤]، وظهرت الثورات الموالية للخلافة في مختلف المدن الإسلامية، مثل بغداد وسامراء، رد فعل شعبي قوي ضد تسلط الأتراك واعتداءاتهم على الخلفاء العباسيين اغلب العامة غاضبين من ممارسات الأتراك التي أدت إلى قتل الخلفاء وعزلهم دون اعتبار لمصالح الأمة

الإسلامية. هذه الثورات لم تكن مجرد عمليات احتجاج، بل تحولت إلى أعمال عنف وخراب، اذ انتشرت الحرائق في المدن وقتل العديد من الأبرياء خلال محاولات الأتراك لقمع هذه الحركات الشعبية و المظاهرات والثورات تعكس عدم الرضا العام عن الأوضاع السياسية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن تلك الثورات كانت تعبر عن رفض الناس لاستبداد الأتراك، فإنها أدت أيضًا إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة لما صاحبها من دمار وفوضى في البلاد. كانت هذه فترة صعبة على العالم الإسلامي، و تراجع الاستقرار والنظام، مما أثر سلبًا على حياة الناس وأمنهم وهو ما حدث على سبيل المثال – في بغداد سنة ٢٤٩هـ – ٨٦٣م و ثار عامة بغداد، ونادوا بالنفير، والقضاء على الأتراك، وانضم لهم بعض عناصر الجيش من غير الأتراك، وقاموا بفتح السجون، وإخراج من فيها، كما قطعوا الجسور، وانتشر التخريب والإفساد في البلاد[٨٥].

اذ أدت عمليات قتل وتعذيب الخلفاء العباسيين على يد الأتراك أدت الى الأفعال الوحشية التي قام بها الأتراك تجاه الخلفاء العباسيين إلى فوضى ونزاع حول السلطة، مما أدى إلى ظهور جماعات تسعى للحكم واستغلال الفوضى و ظهرت حركات مثل حركة الزنج في البصرة، التي تمثل مقاومة شعبية ضد الظلم والاستبداد. تعكس هذه الأحداث الاحتقان الشعبي والرغبة في التغيير، وتظهر كيف يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية إلى زعزعة الاستقرار وظهور حركات تمرد تعبر عن الغضب والسعي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية مثل ظهور حركة الزنج [٨٦] بالبصرة سنة ٢٥٥هـ – ٨٦٨م ونتج عن ذلك الاغتيالات التي تعرض لها الخلفاء العباسيون أدت إلى تفاقم حدة التوترات داخل الجيش، اذ انعكس حقد الجنود وصغار القادة على كبار القادة العسكريين. فقد شعر الجنود بأن القيادات العليا تستغلهم لمصلحتها الخاصة، مما تسبب في خيبة أمل كبيرة بينهم ثورات الجنود في أماكن مثل سامراء وبغداد تعكس هذا الغضب، اذ طالبوا بحقوقهم في الأجور والمزايا، وثاروا ضد قادتهم الذين لم يستجيبوا لمطالبهم. كما أن تعهدهم بالوقوف مع الخليفة المهتدي وحمايته يشير إلى أنهم كانوا يأملون في تغيير الأوضاع وتحسين ظروفهم و ساهم أيضًا في إضعاف الجيش العباسي، اذ أصبحت هذه الانقسامات الداخلية تمثل تهديدًا للاستقرار في الدولة، مما زاد من العدوانية والثورات في ظل الأوضاع المضطربة [٨٧]، بعد انشغال قادة الأتراك بالصراعات الداخلية، تراجع الاهتمام بأمن الثغور الإسلامية. أدى ذلك إلى تعرض المناطق الحدودية لهجمات متكررة من البيزنطيين، و أسفر عن دمار القرى والمدن واستشهاد عدد كبير من الأهالي. كما ساهم فقدان بعض القيادات العسكرية البارزة في ضعف الدفاعات، اذ كان لهذه القيادات دور حاسم في تنظيم الجيوش والدفاع عن المناطق و بالتالي،

كانت العواقب وخيمة على القوة العسكرية للدولة، وتفاقمت الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المناطق المستهدفة، مثلما حدث عام ٢٤٩هـ – ٨٦٣م ، إذ استشهد القائدان عمر بن عبد الله الأقطع [٨٨] وعلى ابن يحيى الأرمني [٨٩] ومعهم ألفان وأربعمائة رجل في مواجهتهم للبيزنطيين [٩٠] فثار الناس في بغداد وسامراء نتيجة قتل الخلفاء العباسيين، وتردي الأوضاع الخارجية، وأخرج الأغنياء منهم الأموال الكثيرة لغرض الجهاد، والدفاع عن ثغور المسلمين، فأخمدهم الأتراك بقسوة، وقتلوا منهم الكثير، وأحرقوا الأسواق فاحترقت منازل الناس أيضا [٩١]، ونهبوا الدواوين، ودور الكتاب، وقطعوا دفاتر الحسابات، ورموها في نهر دجلة [٩٢] ، و سعت أحد أفراد البيت العباسي لتولي قيادة الجيش؛ ليستطيع الوقوف في وجه الأتراك، واستعادة هيبة الخلافة من أيديهم، ونجح في ذلك أبو أحمد الموفق بن المتوكل الذي تولى قيادة قوات الخليفة المعتز أثناء قتالها لقوات الخليفة المستعين سنة(٢٥١هـ – ٨٦٥م)، أنه تحت قيادة الخليفة المعتمد، استطاع القائد استعادة بعض السيطرة على الجيش العباسي من خلال تقليل نفوذ الأتراك الذين كانوا يسيطرون على المؤسسة العسكرية في المدة السابقة و الفوضى الناتجة عن اغتيالات الأتراك للخلفاء أدت إلى تراجع تأثير الوزراء والكُتّاب، ونتيجةً لذلك، ازدادت السلطة في يد العسكريين، مما ساهم في تغييرات جوهرية في نظام الحكم العباسي وإدارة الدولة[٩٣]، فأسقط الأتراك هيبة الوزارة والكتابة، كما أسقطوا هيبة الخلافة، فصار هم الوزير السعي المتواصل لتوفير الأموال اللازمة لإرضاء قادة الأتراك، بأي وسيلة كانت [٩٤]، مما أدى إلى انتشار الفساد المالي والإداري في الدولة، وإفلاس خزانتها [٩٥] ، وكذلك انعدم وجود الأمن وانتشار الخوف بين الناس، وما لحق بالفتن والاضطرابات من أعمال تخريب ونهب، وانتهاك للحرمات، وهو ما أحدثه الجند الاتراك في بغداد وسامراء عام ٢٥١هـ – ٨٦٥م من تخريب للمنازل، ونهب للممتلكات .

ثانياً– التحولات الاقتصادية المؤثرة على نفوذ الأتراك في العصر العباسي الثاني

نتج عن النفوذ المطلق لقادة الأتراك، وغياب هيبة الخلافة العباسية، تدهور الوضع الاقتصادي للإقطاعيات و بسبب غياب اهتمام القادة الأتراك أدى إلى انخفاض الإيرادات المالية للدولة العباسية. نتيجة لذلك، لم يتمكن الخليفة من دفع رواتب الجيش بشكل منتظم، مما أثار غضب الجنود وزاد من حالة الاستياء والفوضى داخل الجيش، مما ساهم في عدم استقرار الدولة العباسية [٩٦] ، تفاقم سخط الجنود والمطالبات المتزايدة بالأموال أدى إلى تصاعد الثورات والاحتجاجات، مما تسبب في اقتتال داخلي بين الجنود. هذه النزاعات لم تؤثر فقط على الجيش، بل كان لها تأثير مدمر على المجتمع والاقتصاد بشكل عام. تعرض الأهالي للسلب والنهب، وأدى تدهور الأوضاع الأمنية إلى انصراف الناس عن الأعمال الزراعية، مما أثر سلبًا على

المحاصيل الزراعية. كما أن إحراق دكاكين التجار ومتاجرهم زاد من الأعباء الاقتصادية على المجتمع، مما أدى إلى تفاقم الأزمات المعيشية وتدهور الأوضاع الاقتصادية [٩٧]، ونتج عن ذلك وجود الاتراك في العصر العباسي الثاني تردي كبير للحالة الاقتصادية فقلت الأسعار، وانعدمت المواد الغذائية أحيانًا، نتيجة الصراع على السلطة عقب عمليات القتل، أو خلال تنفيذها، وهو ما حدث عام ٢٥١هـ – ٨٦٥م أثناء القتال بين قوات المستعين والمعتز ، اذ ارتفعت الأسعار بصورة كبيرة، حتى بلغ سعر قفيز سبعة عشر كيلو جراما تقريبا الحبوب مائة درهم كما ذكر اليعقوبي [٩٨]، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أمر قادة الأتراك أثناء ذلك الصراع – تأثير الصراع على مناطق الأنبار وبغداد، اذ قام القادة الأتراك بهدم القناطر وتخريب السدود كجزء من عملياتهم العسكرية. هذه الأفعال أدت إلى أضرار جسيمة على الأراضي الزراعية وقطع الطرق، و أثر سلبًا على حياة السكان ومعيشتهم و كما زادات من تفاقم الأوضاع نهب الجنود للقرى، مما ساهم في تفشي الفوضى والأزمات الإنسانية والاقتصادية في المنطقة[٩٩] وبغداد واستولوا على المحاصيل الزراعية، وأمتعة الأهالي، وهدموا المنازل [١٠٠]، مما كان لذلك أسوأ الآثار الاقتصادية على أهالي العراق عامة.

الخاتمة

بعد دراستنا لبحث نفوذ الأتراك السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني(٢٣٢- ٣٣٤م) (٨٤٧هـ- ٩٤٦م) توصلنا الى النتائج الاتية :-

١-ضعف السلطة الوزارية و ازداد نفوذ الأتراك في المؤسسة العسكرية، مما أدى إلى تراجع سلطة الوزراء وتحويل منصب الوزارة إلى عبء. هذا الوضع نتج عنه توترات وفتن في المجتمع، وسهّل لرجال الجيش التأثير على مجريات الأمور السياسية، مما أسفر عن عدم استقرار سياسي.

٢-قوة التأثير على قرارات الخلافة في مدة الخليفة المتوكل والخليفة المستعين، فأصبح الأتراك قوة رئيسية. تداخلت رغبات القادة الأتراك في تعيين الوزراء، مما أوجد ضغطًا كبيرًا على الوزراء الذين واجهوا مخاطر انتقادات وهجمات سياسية.

٣-سيطرة الأتراك على شؤون الخلافة منذ عهد الخليفة المعتصم، و زاد نفوذ الأتراك وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من السلطة، مما أدى إلى زيادة الفوضى والاضطراب السياسي.

٤- نستنتج ان توزون يعد من أبرز القادة العسكريين في تلك المدة استطاع التغلب على خصومه وتوحيد السلطة، بل والتلاعب بالخليفة لضمان ولائه، وذلك يشير إلى تعقيد العلاقات بين السلطة العسكرية والخلافة.

٥-نستنتج ان نمت طبقة الأغنياء لدى الأتراك واستحوذوا على الموارد الاقتصادية، مما أدى إلى استغلال الفئات الفقيرة وعدم الاستقرار في المجتمعات ، و انتشرت الفوضى، وأدى القتل المستمر للخلفاء إلى فقدان الأمن وزيادة الجرائم والسلب والنهب.

هوامش البحث

١)عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧ م ،ص٥٥-٨٣.

٢) كان مولد العباس قبل الهجرة بنحو خمسين عاماً ٥٧٠ ونشأ في مكة ، وتولى في الجاهلية منصب السقاية وتوفير المياه للحجاج ابن عبدربه، شهاب الدين احمد الاندلسي العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م ، ٣٨/١ ، مثل ثورة الحسين بن علي(عليه السلام) وحركة المختار الثقفي وحركة التوابين وحركة زيد بن علي وابنه يحيى وحركة عبد الله بن معاوية بن عبد الملك بن جعفر بن أبي طالب وغيرها، عبدالعزيز الدوري، العصر العباسي الاول،ص٦٧.

٣) في هذه السنة دبر الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك(٩٦-٩٩هـ/٧١٥-٧١٧م) مؤامرة اغتيال زعيم الكيانية ابي هاشم بن محمد بن الحنفية بالسم فاتجه إلى الحميمة بالشام وعهد بوصيته للإمام العباسي محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، واعتبر العباسيون هذه الوصية تنازلاً من العلويين للعباسيين عن حق المطالبة بالخلافة،ابن عبد ربه، العقد الفريد،٤٣/١.

٤)الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢ ، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٨٤.

٥)حتي فيليب خوري، تاريخ العرب، ترجمة : محمد مبروك نافع تعليق : عبد الرحمن محمد الناشر : القاهرة ، مطبعة العالم العربي ١٩٤٩ ، ص٣٩٥.

٦)سيد أمير علي ، مختصر تاريخ العرب ، ترجمة عفيف البعلبكين ، مكتبة الدكتور القطب محمد القطب طبلية نيلا محمد قطب شارع محمد قطب المعادي ، ط ١ : بيروت ، لبنان، ١٩٦١ ، دار العلم للملايين ، ص ٢٢١.

٧)حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ، ٢/ ٢٠٥.

٨)الذهبي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط صالح السم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٦ ،١٠، /١٢٩.

٩)الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٠ /١٢٩.

١٠)التنوخي، علي المحسن بن علي التنوخي . ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشابجي المحامي ، ط ١ ، بيروت، لبنان، ١٩٧١ ، ١٦/٨-١٥.

١١)أحمد بن الخصيب كان وزيرًا بارزًا في العصر العباسي، وعُرف بدوره الهام في الإدارة والسياسة خلال فترة حكم الخليفة العباسي يعد من الشخصيات المهمة في التاريخ العربي الإسلامي، حيث ساهم في تعزيز سلطة الدولة العباسية وتوسيع نفوذها و ترأس العديد من المناصب الإدارية والمالية، وعُرف بحسن تدبيره وقدراته على إدارة الشؤون الداخلية والخارجية. اسمه مرتبط بعدد من الإصلاحات والسياسات التي ساعدت على استقرار الدولة

العباسية في بعض فتراتها ، ينظر:- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ، ط١ ، بيروت ،لبنان، ٢٠١٠ ،٢/ ٤٩٤.

١٢)الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ١٢/ ٣٣٣.

١٣)مسكوية، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣، ٥/ ٢٥٩.

١٤)مسكوية تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ٤/ ١٥١.

١٥)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٦٠٦.

١٦)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٩/٢٦٣-٢٦٤.

١٧)مسكوية ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم٤/ ١٥١.

١٨)جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،ط١، مصر،٢٠١٢م ، ١٧٥/٢.

١٩)محمد خضري بك دروس في التاريخ الإسلامي من البعثة الشريفة حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري، صححه وضبطه محمود بيروني ط ٢ دار البيروني، دمشق، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ١٥٠ – ١٥٢.

٢٠)عبيدالله بن يحيى بن خاقان: هو عبيد الله بن خاقان شغل منصب الوزارة في العصر العباسي استوزره المتوكل والمعتضد اشتهر بعزمه ورشده، التنوخي ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،١٨/١؛ خير الدين بن محمد الزركلي، الاعلام،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،٢٠٠٩م،١٩٨/٤.

٢١)مسكويه، تجارب الأمم، ٤/١٥١.

٢٢)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٩/١٥١.

٢٣)السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد عنان نصوح عز قول الحسيني ، ط ٢ ، ٢٠١٢، ١/ ٤٤٠.

٢٤)ابن الحسين الأنباري الكاتب ، وزير المعتز و كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز ، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين ، فنهض بأعباء الأمر ، وكان يضرب بذكائه المثل ، لا يسمع شيئا إلا حفظه . وكان إليه المنتهى في حساب الديوان وقد أحدث رسوما وقواعد في الكتابة بقيت بعده ، وترك ما قبلها . اختصر " تقدير خراج الممالك " في نصف طلحية . فكان لا يفارق خف ابن الزيات . فسأله الواثق يوما عن الأموال ، فلم تكن الورقة معه ، فخرج ، فأملاه ابن إسرائيل عليه من حفظه ، ينظر :- الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٢؛ محمد فياض، الشاكرية دورهم في الدولة العباسية في القرن الثالث الهجرى، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد(٢١)، يونيو ٢٠١٩م،ص٣٢.

٢٥) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ص ٢٤٤.

٢٦)الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الأرناووط، تركي مصطفى ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠١، ٢٣/ ١٥٠.

٢٧)المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن على ت ٣٤٦ هـ، ،مروج الذهب و معادن الجوهر ، تحقيق ، كمال حسن مرعي، ط١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٥، ٤/ ١٦٩.

٢٨) المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن على ،الاشراف و التنبية، تحقيق عبد الله الصاوي ، دار النشر الصاوي – القاهرة، مصر ، ص٣٢٨.

٢٩)المقدسي ، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني ، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان الناشر :ط١، المطبعة الكاثوليكية – بيروت،لبنان، ١٩٥٨، ٢٠/١١

٣٠) ابن الاثير ،ابي الحسن على بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الملقب بعز الدين الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاقه، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٩٨٧ ، ٣٤٤/٦.

٣١)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢٠٥.

٣٢)الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، ما لم ينشر من أوراق الصولي أخبار السنوات ٢٩٥هـ -٣١٥م، تحقيق: هلال ناجي، ط ١ ، عالم الكتب بيروت ، لبنان ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٣١؛ إحسان ذنون عبد اللطيف الثامرى، أسبابة العباسية في عهد الضعف بين الضعفاء ومحاولات إعادتها(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-١٠٥٥م)، مقال منشور بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم العميقة، السنة السابعة، العدد(٢٠)،ص١٣٢.

٣٣)محمد بن ياقوت: هو أحد الشخصيات البارزة في العصر العباسي الثاني، وقد عُرف كمؤرخ وكاتب. يُعتبر أحد الرواد في كتابة الجغرافيا والتاريخ في تلك المدة، ولد في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وعاش في فترة شهدت ازدهاراً ثقافياً وعلمياً و عكس أعماله الثقافة الغنية والفكر المتقدم الذي ساد في العصر العباسي الثاني، حيث تميزت هذه المدة بتطور العلوم والفنون والآداب، واعتبرت مرحلة مهمة في تاريخ الحضارة الإسلامية ، ينظر :- مسكويه، تجارب الأمم، ٣٣٦/٥.

٣٤) محمد علي بن مقلة: وزير عباسي كان شاعرا وكاتبا ومن اشهر خطاطي العصر العباسي واول من وضع أسس مكتوبة للخط العربي وينسب اليه اختراع خط الثلث، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٢٥/١٥.

٣٥)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٦/ ٦٥٧ .

٣٦)مسكويه، تجارب الأمم، ٣٣٦/٥.

٣٧)وفاء عبدالسلام محمود العبيدي، اضطرابات الجيش في ظل الدولة العباسية واثره في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠٠٩م.

٣٨)السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ، دار ابن حزم بيروت، لبنان،٢٠١٠م، ص٤٥.

٣٩) المسعودي، مروج الذهب، ٤ / ٤٥ .

٤٠)السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٠.

٤١)أمينة بيطار ، تاريخ العصر العباسي، جامعة دمشق، سوريا، د.ت ،ص٣٣.

٤٢)محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط ٧، دار النفائس، بيروت، لبنان ، ٤٣٠- ٢٠٠٩ م ، ص ١٦١ .

٤٣)حسن أحمد محمود ، أحمد إبراهيم الشريف ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي،لبنان،بيروت،د.م ص ٣٢٩ .

٤٤)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢٠٥.

٤٥)السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٠.

٤٦)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢٠٥.

٤٧)عبد العزيز الدوري ، النظم الإسلامية، مطبعة نجيب، بغداد، العراق،١٩٥٠م ، ص ٥٠ .

٤٨)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢٠٨ .

٤٩)شوقي ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ط٢ ، دار المعارف القاهرة ، مصر٢٠١٢م، ص ١٢ .

٥٠)الطبري ،تاريخ الرسل و الملوك، ٩/ ١٦٦ ، ١٦٧.

٥١)البندرى بنت عبد العزيز الخضر، نكبات الوزراء في العراق وآثارها في العصر العباسى الثانى، رسالة دكتورة، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م،ص٨٠.

٥٢)سامراء: تقع سامراء على بعد حوالي ١٣٠ كم رأسا من شمال بغداد، شرقي نهر دجلة على أرض هضبية مرتفعة، وتتميز بأن موقعها يتوسط الدولة، وقد اهتم المعتصم بتخطيط المدينة تخطيطاً جيدا فجأت مميزة من كل النواحي، باذ قام بتقسيمها إلى خمسة شوارع رئيسة متوازية على طول المدينة، وفتحت شوارع فرعية على جانبي الشوارع الرئيسة. وبعث إليها بالمهندسين والبناءين وأهل المهن من الحدادين والنجارين وغيرهم، وحمل إليها الأخشاب والرخام وكل ما يحتاج إليه البناء. ونظرا لما تمتعت به المدينة الجديدة من جمال قصورها الضخمة ومبانيها الرائعة وشوارعها المتعة، ومسجدها الجامع وغيره من المساجد، فدعيت به سر من رأى". وتنسب بعض الروايات سبب اختيار المعتصم للرقعة التي أنشأ عليها سامراء إلى تنبؤ راهب، فيروي اليعقوبي أن المعتصم ارتاد موقع سامراء فقال له بعض الرهبان نجد في كتبنا المتقدمة أن هذا الموضع يسمى سر من رأى وأنه كان مدينة سام ابن نوح، وأنه سيعمر بعد على يد ملك جليل عظيم مظفر منصور له أصحاب كأن وجوههم وجوه طير الفلاة ينزلها وينزلون فيها ويذكر أيضا أن الرشيد تنبأ للمعتصم ببناء المدينة. وقد اتخذها المعتصم كمقرا له ولجنده لتجنب الأخطار الناجمة عن أن الاحتكاك بأهل بغداد قد يؤدي إلى تهديد خلافته، فغرضه دفاعي بالدرجة الأولى. وذكرت بعض المصادر أنه قام بنقل مقر إقامته من بغداد بسبب حوادث اصطدامات متفرقة حدثت بين جنده الأتراك وأهل بغداد الذين تأذوا منها، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١/ ٢٢ .

٥٣)شوقي ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص ١٢ .

٥٤)ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٩ / ١٢٩ .

٥٥)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢١٦.

٥٦)السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٩.

٥٧)الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك، ٩/ ٢١٠ .

٥٨)ابن الأثير ،الكامل في التاريخ، ٦/ ١٢٩ .

٥٩)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ٤٥٦ .

٦٠)الفتح بن خاقان : أبو محمد التركي، شاعر مترسل بليغ استوزره المتوكل و فوض إليه إمرة الشام فبعث إليها نوايا عنه. الذهبي، ، سير أعلام النبلاء، ١٢/ ٨٢.

٦١)باغروا موسى بن بغا الكبير فهو شخصية من الشخصيات البارزة في العصر العباسي الثاني، وكان من كبار القادة العسكريين. ينتمي إلى أسرة بغا، التي كانت تُعرف بعراقتها ونفوذها في الدولة العباسية. شغل موسى بن بغا الكبير عدة مناصب مهمة، بما في ذلك قيادته للجيوش في بعض الغزوات والحروب التي كانت تُخاض خلال تلك الفترة تميزت فترة حكمه بالتحديات السياسية والعسكرية، وقد لعب دوراً في تعزيز قوة الدولة العباسية

ومواجهتها الأعداء. يُعتبر من الشخصيات الكارزمية التي أثرت في السياسة والجيش العباسي خلال القرن الرابع الهجري ، ينظر :- الطبري، تاريخ الرسل و المملوك،٢ / ٢٢٥

٦٢)خالد عزام ، العصر العباسي ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٥ .

٦٣)فوزي أمين يحي، فتحي سالم حميدة، تاريخ الدولة العباسية ، دار الفكر ، الاردن، عمان ، ٢٠١٠ ، ٢/ ١٤ .

٦٤)أمينة بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص ٢٢٨ .

٦٥)محمد سهيل طقوش،تاريخ الدولة العباسية ص ١٦٣ .

٦٦)ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣ / ٣٥٣ .

٦٧)السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص ٢٨٣ .

٦٨)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٢ / ٤٥٩ .

٦٩)عبد الجبار ناجي وآخرون الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص١٨١.

٧٠) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي و الديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،١٩٩٦، ٣ /١٤ .

٧١)جزيرة كريت :هى جزيره يونانيه فى بحر ايجه و بمساحتها اللى بتساوى ٨,٣٣٦ كم٢ تعتبر اكبر جزيره فى اليونان و خامس اكبر جزيره فى البحر المتوسط. جزيرة كريت من الناحية الادارية ، ينظر، الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله بن ياقوت، معجم البلدان،ط٢، دار صادر، بيروت، لبنان،١٩٩٥م،٤/٤٥٨.

٧٢)حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي، ٣/ ١٤ .

٧٣)رفيق المهايني، تاريخ الخلافة الأموية والعباسية، دار اليقظة العربية ، سوريا، دمشق ، ١٩٤٦ ، ص ١٨٥.

٧٤)ابن الأثير ، ٦ / ٢٠٠ .

٧٥)حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية ، ص ٦٨ .

٧٦)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٢ / ٤٧٣ .

٧٧)صالح بن وصيف هو شخصية تاريخية قد تكون مرتبطة بالعصر العباسي أو فترة من الفترات التي عانت من الاضطرابات السياسية. ومع ذلك، لا توجد معلومات دقيقة أو معروفة بشكل واسع عنه في المراجع التاريخية المتاحة حتى الآن، وقد يكون لديك سياق معين أو فترة زمنية تتعلق بهذا الاسم أما بايكباك، فهو أحد القادة العسكريين الإيرانيين الذين عاشوا في فترة ما بعد الفتوحات الإسلامية، ويُعتبر شخصية مشهورة في الأدب الفارسي والتاريخ. لكن بنفس الطريقة، فإن المعلومات حول شخصيته قد تكون محدودة ، ينظر،ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قز اوغلي،مرأة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات، دار الرسالة العلمية، دمشق سوريا،٢٠١٣م،١٥/٣٦٤؛ شاكر ، محمود ، الدولة العباسية " التاريخ الإسلامي"، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠ ، ٢/ ٦٥ .

٧٨) بابك الخرمي Babak أسم معرب من الفارسية Papak، وهو صاحب الثورة الكبرى ٢٠١ ٢٢٢هـ، وقد اختلف الناس حسب قول الدينوري في نسبه ومذهبه، ويشير إلى أنه من ولد مطهر بن فاطمة بنت أبي مسلم،

هذه الذي ينتسب لهم الفاطمية من الحرامية لا إلى السيدة فاطمة بنت رسول الله، وكان بابك الخرمي قد مزج بين الإسلام والمجوسية وأسس دينا هجينا وعمد إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية مما ساهم في بقائه عصيا على الدولة العباسية عشرين عاما إلى أن استطاع القائد التركي أفشين القضاء عليه ، الدينوري أبي حنيفة أحمد بن داود الأخبار الطوال، مطبعة السعادة بمصر، ط ١/٢، د.ت، ص ٣٨١

٧٩) فأفشين هو حيدر بن كاووس وهو تركي من " أشر وسنة كورة من بلاد ما وراء النهر شرقيها فرغانة وغربها سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كش والضفاينان وغيرهما ومدينتها التي يسكنها الولاة بنجكث عينه المعتصم سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م لحرب بابك الخرمي، وكان قائدًا لإحدى الفرق الثلاث التي دخلت بلاد الروم إلى عمورية،ينظر، القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٨٧م،٤٥٤/٥.

٨٠)إيتاخ: كان غلامًا خزريًا لسلام الأبرش طباخا فاشتراه المعتصم سنة ١٩٩هـ/٨١٤م رفعه المعتصم وولاه بعد الخلافة معونة سامرا مع إسحاق بن إبراهيم وولاه المعتصم قيادة الثلاث فرق التي دخلت بلاد الروم إلى عمورية،ينظر، ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم،٢٩٤/٤.

٨١) أشناس: غلام تركي اشتراه المعتصم ورقاه لما ظهر من شجاعته وكان في غزوة عمورية على مقدمة الجيش واستخلفه مرة على سامراء ،ينظر، ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم،٢٩٤/٤.

٨٢)ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن على المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٢١٤هـ / ١٩٩٢م، ١١/ ٢٤

٨٣) توزون: يعتبر توزون من أقوى الأمراء الذين تولوا الأمر في العصر العباسي الثاني. فقد استطاع هذا الرجل أن يستولي على الحكم من متنافسين قويين هما الحمدانيين والبريديين. وخشي من محاولة الخليفة التقرب من الإخشيديين في مصر، فتحايل عليه حتى عاد إلى بغداد مرة أخرى. فقدم له فروض الطاعة ظاهرياً وأوعز سراً إلى بعض أصحابه فقبضوا عليه وأجبروه على خلع نفسه ثم سملوا عينيه وذلك في شهر صفر عام (٣٣٣ هـ) شهر تشرين الأول عام (٩٤٤م)، وسجنوه مدة خمس وعشرين سنة حتى توفي في عام (٣٥٧هـ-٩٦٨م)ينظر، الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٣٤١/١١؛محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ص ١٥٩.

٨٤) ابن شيرزاد:- أبو جعفر محمد بن يحيى بن زكريا بن شيرزاد (ت بعد (٣٣٥هـ/٩٤٦م)، المعروف بابن شيرزاد كان مسؤولاً في الخلافة العباسية، خدم العديد من أمراء الحرب أثناء تفكك الخلافة وضعفها في العقد ٩٤٠ ، وصعد هو نفسه لفترة وجيزة إلى المنصب الأعلى أمير الأمراء في عام ٩٤٥ ينظر : الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٣٤١/١١محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية ،ص ١٧١.

٨٥)وفاء عبد السلام محمود العبيدي، اضطرابات الجيش في ظل الدولة العباسية وأثره في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى ٢٠٠٧م، ص ٢٢

٨٦)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥، ص ٣٥٧.

٨٧)حركة الزنج: من أهم الثورات في التاريخ العباسي، تزعمها رجل فارسي أدعي نسبا للإمام زيد بن علي، ظهر أول أمره بالبحرين سنة ٢٤٩هـ / ٨٦٣م، وفشل هناك، فذهب إلى البصرة عام ٢٥٤هـ / ٨٦٨م، والتف حوله آلاف العبيد الذين كانوا يعملون بأراضيها، ودعا إلى تحريرهم، والثورة على الظلم، واستمرت ثورته خمسة عشر عاما ، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦/ ٢٦٣- ٢٦٤.

٨٨)محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ص ١٦٧.

٨٩)عمر بن عبد الله الأقطع من أبطال المجاهدين المسلمين تولى حكم ملطية، واستشهد في مجاهدة البيزنطيين عام ٢٤٩هـ / ٨٦٣م.ابن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ٢/ ٢٧٩

٩٠)على بن يحيى تولى حكم مصر نيابة عن أشناس منذ عام ٢٢٦هـ / ٨٤٠م، وولاه المستعين حكم أرمينية عام ٢٤٩هـ / ٨٦٣م، واستشهد في مواجهة البيزنطيين بعد قتال شديد في نفس العام تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٦١، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢/ ١٩٠.

٩١)أبو الفداء ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م إسماعيل بن علي المختصر في أخبار البشر، ٤ أجزاء المطبعة الحسينية، القاهرة، د.ت ٢/ ٤٢ .

٩٢)الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ، ٥/ ٣٥٧-٣٥٨.

٩٣)سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أن الطف يوسف بن قر ا وفاي به عد الامر المعروف بسبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، حَقَّقَ هَذا الجزء وَعَلَى عَلَيْه فادي المغربي ، ط ١ ، ٢٠١٣، ١٥/ ٢٥٩.

٩٤) الجيهشاوي ، محمد بن عبدوس الكوفى الوزراء والكتاب(ت٢٩٦هـ / ٩٠٨م)، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨م، مقدمة الكتاب. فاروق عمر فوزي، تاريخ النظم الإسلامية دار الشروق، عمان، ١٩٥١م، ص ١٦٢ حاول الأتراك بسط سلطانهم على الوظائف الإدارية الكبرى مثل الوزارة، لكنهم فشلوا لعدم مقدرتهم على تحمل مهامها، ينظر، ابن خلدون مقدمة ابن خلدون ، ١/ ٢٩٧.

٩٥)عبد الله سالم محمد بازنية الوزارة وأحوالها في العصر العباسي الثاني، بحث منشور بمجلة البحوث الأكاديمية، مصراتة، ليبيا، العدد السادس، ص ٤-٥.

٩٦) اليوزيكي ، توفيق سلطان اليوزبكي، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ٤٤٧-١٣٢هـ، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٠م، ص ١٥٣ ، العزي الجيش والدولة، ص ١٤٠.

٩٧) الخضري ، محمد بك، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة العباسية ، مصر ، القاهرة ، ط٤ ، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م ، ص ٢٦٧.

٩٨) حسن أحمد محمود ، العالم الإسلامي،ص ٣٤١-٣٤٢.

اليعقوبي، تاريخ الرسل و الملوك، ٢/ ٣١١

عكبرا: بلدة من نواحي دجيل، تبعد عن بغداد عشرة فراسخ يساوي ٤٨ كليومتر ،الحموي، معجم البلدان، ٤ / ١٢٢.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ٥/ ٣٨٩.

مسكويه

المقدسي

اليعقوبي

المصادر و المراجع

اولا: المصادر الاولية

١) ابن الاثير، أبي الحسن على بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢مـ) .

الكامل في التاريخ ، تحقيق الدكتور محمد يوسف الدقاقه، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٩٨٧.

٢) ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن على (٥٩٧هـ/١٢٠١م).

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٢١٤هـ / ١٩٩٢م.

٣) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٨٠٩هـ- ٩٤٣م).

الفخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

٤) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسين(ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

ـــــ مقدمة ابن خلدون ، تحقيق: علي عبد الواحد وافي ، ط ٧ ، دار النهضة مصر ، مصر .

٥) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن علي(ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م)

المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، القاهرة، مصر .

٦) التنوخي، علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ - ٤٥٥م)

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق: عبود الشابجي المحامي ، ط ١ ، بيروت، ١٩٧١ .

٧) الجهشياري محمد بن عبدوس الكوفى(ت ٣٣١هـ / ٩٤٣م)

، الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨ مصرد.ت.

٨) الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله بن ياقوت(٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

معجم البلدان،ط٢، دار صادر، بيروت، لبنان،١٩٩٥م.

٩) الدينوري أبي حنيفة أحمد بن داود(٢٨٢هـ/٨٩٥م).

الأخبار الطوال، مطبعة السعادة بمصر، ط ٢، د.ت.

١٠) الذهبي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت سنة ٧٤٨هـ -١٣٤٧م)

تاريخ الاسلام الاسلام ،تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٠.

سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط صالح السم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٦ .

١١) سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أن الطف يوسف بن قر ا وفاي (٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

مرآة الزمان ، تَحَقَّيقَ هَذا الجزء وَعَلَى عَلَيْه فادي المغربي ، ط ١ ، ٢٠١٣،

١٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١هـ/١٥٠٥م)

تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد عنان نصوح عز قول الحسيني ، ط ٢ ، ٢٠١٢.

١٢) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك(٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الأرناووط، تركي مصطفى ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠١،

١٣) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى(٣٣٥هـ/٩٤٧م).
ما لم ينشر من أوراق الصولي أخبار السنوات ٢٩٥هـ -٣١٥م، تحقيق: هلال ناجي، ط ١ ، عالم الكتب بيروت ، لبنان ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٣١.
١٤) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م)
ـــ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢ ، الجزء التاسع ، القاهرة، مصر، ١٩٦٤.
١٥) القلقشندي، احمد بن علي(٨٢١هـ/١٤١٨م)
صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٨٧
١٦) المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ-٣٩٠م).
الاشراف و التنبية، تحقيق : عبد الله الصاوي ، دار النشر الصاوي – القاهرة، مصر .
– مروج الذهب و معادن الجوهر ، تحقيق ، كمال حسن مرعي، ط١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٥.
١٧) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الطالب (ت ٢٩٢هـ - ٤٣٣م).
ـــ تاريخ اليعقوبي، الجزء الثاني تح : عبد الأمير مهنا ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ٢٠١٠ .
١٨) مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ -٤٥٥م)
-تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، الجزء الرابع ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣.
١٩) المقدسي ، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد(٥٠٧هـ/١١١٣م).
تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان الناشر:ط١، المطبعة الكاثوليكية – بيروت،لبنان، ١٩٥٨، ٢٠١/١١.
٢٠) المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن على ت ٣٤٦ هـ،
،مروج الذهب و معادن الجوهر ، تحقيق ، كمال حسن مرعي، ط١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٥

ثانياً: المراجع الحديثة

١)أمينة بيطار ، تاريخ العصر العباسي،جامعة دمشق، سوريا، د.ت ،ص٣٣.
٢) توفيق سلطان اليوزبكي، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ٤٤٧-١٣٢هـ، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٠م، ص ١٥٣ ، العزي الجيش والدولة.
٣)جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي الجزء الثاني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .
٤)حتي فيليب خوري، ترجمة : محمد مبروك نافع تعليق : عبد الرحمن محمد الناشر : القاهرة ، مطبعة العالم العربي ١٩٤٩ .
٥)حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي و الديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، مصر ،١٩٩٦.
٦)حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي و الديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،١٩٩٦.
٧)حسن أحمد محمود ، أحمد إبراهيم الشريف ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي .
٨)خالد عزام ، العصر العباسي ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ .

٩)الخضري ، محمد بك، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة العباسية ، مصر ، القاهرة ، ط٤ ، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م .
١٠)رفيق المهايني، تاريخ الخلافة الأموية والعباسية، دار اليقظة العربية ، سوريا، دمشق ، ١٩٤٦.
١١)سيد أمير علي ،مختصر تاريخ العرب ، ترجمة عفيف البعلبكين ، مكتبةالدكتور القطب محمد القطب طبلية نيلا محمد قطب شارع محمد قطب المعادي ،دار العلم للملايين ، ط١ : بيروت ، لبنان، ١٩٦١ .
١٢)شاكر محمود ، الدولة العباسية " التاريخ الإسلامي ، المكتب الإسلامي بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠.
١٣)شوقي ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ط٢ ، دار المعارف القاهرة ، مصر٢٠١٢
١٤)عبد الجبار ناجي وآخرون الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦.
١٥)عبد العزيز الدوري ، النظم الإسلامية، مطبعة نجيب، بغداد، العراق،١٩٥٠م.
١٦) فاروق عمر فوزي، تاريخ النظم الإسلامية دار الشروق، عمان، ١٩٥١م.
١٧)فوزي أمين يحي، فتحي سالم حميدة، تاريخ الدولة العباسية ، دار الفكر ، الاردن، عمان ، ٢٠١٠.
١٨)محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، الطبعة السابعة، دار النفائس، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٩ م.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١)وفاء عبدالسلام محمود العبيدي، اضطرابات الجيش في ظل الدولة العباسية واثره في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠٠٩م.
٢)البندرى بنت عبد العزيز الخضر، نكبات الوزراء في العراق وآثارها في العصر العباسى الثانى، رسالة دكتورة، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

رابعا: البحوث العلمية

١)عبدالله سالم محمد، الوزارة واحوالها في العصر العباسي الثاني، المجلة الاكاديمية، العدد٦، ليبيا.
٢)محمد فياض، الشاكرية دورهم في الدولة العباسية في القرن الثالث الهجرى، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد(٢١)، يونيو ٢٠١٩م.
٣)إحسان ذنون عبد اللطيف الثامرى، أسبابة العباسية في عهد الضعف بين الضعفاء ومحاولات إعادتها(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-١٠٥٥م)، مقال منشور بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم العميقة، السنة السابعة، العدد(٢٠).

Sources and references

First: Primary sources

1- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abdul Wahid al-Shaybani, known as Ibn al-Atheer al-Jazari, nicknamed Izz al-Din (d. 630 AH/1232 AD)
2-Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Dr. Muhammad Yusuf al-Daqqaqa, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1987.
3-Ibn al-Taqtaqi, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 809 AH - 943 AD)
Al-Fakhri in Royal Arts and Islamic Countries, Dar Sader, Beirut, Lebanon .
4- Ibn Khaldun Abdul Rahman bin Muhammad bin Muhammad bin Al-Hussein (d. 808 AH / 1405 AD)
Introduction by Ibn Khaldun, edited by: Ali Abdel Wahed Wafi, 7th edition, Dar Al-Nahda Misr, Egypt .

5-Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Ali (d. 732 AH / 1331 AD)
Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bashar, Al-Husseiniyah Press, Cairo, Egypt.
6-Al-Tanukhi, Ali Al-Muhsin bin Ali (d. 384 AH - 455 AD)
Nashwar Al-Muhadara and News of the Study, edited by: Aboud Al-Shabji Al-Lawyer, 1st edition, Beirut, 1971 .
7- Al-Jahshiyari Muhammad bin Abdus Al-Kufi (d. 331 AH / 943 AD)
Ministers and Writers, edited by Mustafa Al-Saqqa and others, Mustafa Al-Halabi Press, Cairo, 1938, published .
8-Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah bin Yaqut (626 AH/1229 AD).
Dictionary of Countries, 2nd edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1995 AD.
9-Al-Dinawari Abu Hanifa Ahmed bin Daoud (282 AH / 895 AD)
Al-Akhbar Al-Tawal, Al-Saada Press in Egypt, 2nd edition, D.T.
10-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH - 1347 AD)
The History of Islam, Islam, edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1990.
Biographies of Noble Figures, edited by: Shuaib Al-Arnaout Saleh Al-Samm, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 1996.
11-The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din An-Taf Yusuf bin Qara Wafay (654 AH/1256 AD)
Mirror of Time, the verification of this part by Fadi Al-Maghribi, 1st edition, 2013،
12- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (911 AH/1505 AD)
History of the Caliphs, edited by: Muhammad Anan Nasuh Izz Qul al-Husseini, 2nd edition, 2012.
13-Al-Safadi, Saladin Khalil bin Abik (764 AH/1363 AD)
Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmed Al-Arnaout, Turki Mustafa, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 2001،
14-Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (335 AH / 947 AD.)
What was not published from Al-Souli's papers, News of the Years 295 AH - 315 AD, edited by: Hilal Naji, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut, Lebanon 1420 AH / 2000 AD, p. 31.
15- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (d. 310 AH / 923 AD)
The History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, 2nd edition, Part Nine, Cairo, Egypt, 1964 .
16-Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (821 AH/1418 AD)
Subh Al-Asha in the Construction Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1987
17-Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH - 390 AD)
Supervision and education, investigated by: Abdullah Al-Sawy, Al-Sawy Publishing House - Cairo, Egypt .
-Meadows of Gold and Substantial Minerals, edited by Kamal Hassan Marei, 1st edition, Sidon, Beirut, 2005.
18-Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb Al-Talib (d. 292 AH - 433 AD)
—Al-Yaqubi's History, Part Two, edited by: Abdul Amir Mahna, Al-Aalami Publications Company, Beirut, Lebanon, 2010.
19-Miskawayh, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqub (d. 421 AH - 455 AD)

-The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, Part Four, edited by Sayyid Kasravi Hassan, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2003.
20- Al-Maqdisi, Muhammad bin Abdul Malik bin Ibrahim bin Ahmad (507 AH / 1113 AD)
Supplement to Al-Tabari's History, edited by Albert Youssef Kanaan, publisher: 1st ed., Catholic Press - Beirut, Lebanon, 1958, 11/201.
21-Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali, d. 346 AH،
،Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Kamal Hassan Mar'i, 1st ed., Sidon, Beirut, 2005

Second: Modern References

1.Amina Baytar, History of the Abbasid Era, Damascus University, Syria, n.d., p. 33.
2.Tawfiq Sultan Al-Yuzbaki, The Ministry, Its Origins and Development in the Abbasid State 447-132 AH, Al-Irshad Press, Baghdad 1970 AD, p. 153, Al-Azzi, The Army and the State.
3.Jurji Zaydan, History of Islamic Civilization, Part Two, Hindawi Foundation for Education and Culture.
4.Hitti Philip Khoury, Translated by: Muhammad Mabrouk Nafi, Commentary by: Abdul Rahman Muhammad, Publisher: Cairo, Arab World Press, 1949.
5.Hassan Ibrahim Hassan, History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt, 1996.
6.Hassan Ibrahim Hassan, History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1996.
7.Hassan Ahmed Mahmoud, Ahmed Ibrahim Al-Sharif, The Islamic World in the Abbasid Era, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
8.Khaled Azzam, The Abbasid Era, Dar Osama, Amman, Jordan, 2009.
9.Al-Khudari, Muhammad Bek, Lectures on the History of Islamic Nations, The Abbasid State, Egypt, Cairo, 4th ed., 1353 AH - 1934 AD.
10.Rafiq Al-Mahaini, History of the Umayyad and Abbasid Caliphates, Dar Al-Yaqza Al-Arabiya, Syria, Damascus, 1946.
11.Sayyid Amir Ali, A Brief History of the Arabs, translated by Afif Al-Baalbekin, Library of Dr. Al-Qutb Muhammad Al-Qutb, Tabliya Nila Muhammad Qutb, Muhammad Qutb Street, Maadi, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1st ed.: Beirut, Lebanon, 1961.
12.Shaker Mahmoud, The Abbasid State, Islamic History, Islamic Office, Beirut, Lebanon, 2000.
13.Shawqi Dayf, The Second Abbasid Era, 2nd ed., Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 2012
14.Abdul Jabbar Naji and others, The Arab Islamic State in the Abbasid Era, Alexandria Book Center, Cairo, Egypt, 2006.
15.Abdul Aziz Al-Douri, Islamic Systems, Najib Press, Baghdad, Iraq, 1950.
16.Farouk Omar Fawzi, History of Islamic Systems, Dar Al-Shorouk, Amman, 1951.
17.Fawzi Amin Yahya, Fathi Salem Hamida, History of the Abbasid State, Dar Al-Fikr, Jordan, Amman, 2010.
18.Muhammad Suhail Taqoush, History of the Abbasid State, Seventh Edition, Dar Al-Nafayes, Beirut, Lebanon, 2009.

Third: University theses and dissertations

1- Wafaa Abdel Salam Mahmoud Al-Obaidi, Army disturbances under the Abbasid state and its impact on the political, economic and social fields, unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala, 2009.

2- Al-Bandari bint Abdul Aziz Al-Khidr, The calamities of ministers in Iraq and their effects in the second Abbasid era, PhD thesis, College of Arabic Language, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia, 2015.

Fourth: Scientific research

1- Abdullah Salem Muhammad, The Ministry and its conditions in the second Abbasid era, Academic Journal, Issue 6, Libya.

2-Muhammad Fayyad, The Shakriya and their role in the Abbasid state in the third century AH, a research published in the Journal of the Faculty of Arts, Kafr El-Sheikh University, Issue (21), June 2019.

3-Ihsan Dhunun Abdul Latif Al-Thamri, The Abbasid Causes in the Era of Weakness among the Weak and Attempts to Restore It (232-247 AH/847-1055 AD), an article published in the Journal of Taiba University for Literature and Deep Sciences, Seventh Year, Issue (20).